# المعركة

نشرة تصدر عن الكتاب والصحفيين اللبنانيين والفلسطينيين والعرب في بيروت

المجد للمقاومة

● الأربعاء ٧ تموز ١٩٨٢ ـ اليوم الرابع والثلاثون من المعركة . — العدد الثالث عشر


## بعد فشله على الجبهة العسكرية في بيروت
# العدو يصعد من حربه النفسية
## نفي فلسطيني قاطع للشائعات الامريكية عن رحيل المقاتلين الفلسطينيين من بيروت

**في اليوم التالي لاعلان وقف اطلاق النار في ضواحي بيروت الوطنية ، بين القوات الوطنية المشتركة ، والقوات الصهيونية الغازية ، بعد تكبيدها خسائر فادحة في الارواح والمعدات ، تابعت وسائل الاعلام المعادية شن حملاتها الاعلامية ، في اطار الحرب النفسية الموجهة للنيل من صمود ابناء شعبنا وقواتنا المقاتلة .**



فيوم امس نقلت بعض وسائل الاعلام معلومات منسوبة الى اوساط مقربة من الرئيس الاميركي رونالد ريغان تتحدث عن توجيهه ايعازاً لبعض قطع الاسطول السادس الاميركي المتواجد في البحر الابيض المتوسط . بالتوجه الى الشواطىء اللبنانية لاخلاء القوات الفلسطينية من بيروت ، الى الجهة التي تختارها . وان هناك ( ١٦٠٠ ) من جنود المارينز ، في حالة تأهب للنزول في بيروت للفصل بين القوات المتحاربة وتأمين القسم الآخر من المقاتلين الفلسطينيين ، برا ، الذين يرغبون في التوجه الى دمشق .

ورغم ان جهات رسمية اميركية لم تنف ، او تؤكد ، صحة هذا الخبر ، بصورة رسمية ، فان من الواضح ان هذا النبأ انما يندرج في قائمة الحرب النفسية التي تشنها الاجهزة والدول المعادية لكفاح شعبنا ، وتهدف اول ما تهدف الى بث البلبلة في صفوف مقاتلينا وابناء شعبنا . وهي ككل الاخبار التي سبقتها ، من بواخر مصرية جاهزة لنقلنا الى مصر ، او طائرات سعودية ، لنقلنا الى الرياض ، عارية تماما عن الصحة .

ومما يجدر ملاحظته ان اطار هذه الحروب النفسية ، كان يتسع في اعقاب جميع المعارك الناجحة التي تخوضها القوات المشتركة الفلسطينية ـ اللبنانية . وهذه الكذبة الجديدة تأتي بدورها في اعقاب الملحمة البطولية التي خاضها ابطالنا في الضاحية الجنوبية يوم الاثنين الماضي ، والتي اسفرت عن ابادة سرية كاملة من قوات العدو ، وتدمير ست من دباباته المعتدية ، وجرافتين ، واسقاط احدى طائراته الاستطلاعية .

وفي هذا الاطار اكدت مصادر فلسطينية مطلعة لـ « المعركة » ان هذه الاخبار عارية عن الصحة تماما ، وان القيادة الفلسطينية . لم تبحث في هذا الشأن مطلقا ، لا في اجتماعاتها الخاصه ، ولا مع اي طرف آخر .

وبديهي ان مثل هذا الاجراء ، لو سلمنا بصحته ، يتطلب لتنفيذه ، ليس فقط توفر الرغبة الاميركية بذلك ، فمثل هذه الرغبة كانت وستبقى قائمة ، بل وقبل توفر مثل هذه الرغبة من قبل اطرف المعني بها بالدرجة الاولى ، اي الطرف الفلسطيني . وهو قد اعلن على لسان الاخ « ابو عمار » ان الثورة الفلسطينية لن تغادر لبنان الا الى فلسطين .

على صعيد آخر تتوقع مصادر سياسية ، على صلة بالتطورات الجارية على الساحة اللبنانية ، والكواليس السياسية العربية والدولية ، ان يواجه المشروع الفرنسي ـ المصري ، الذي من المفترض ان يكون مجلس الامن الدولي ، قد التئم لمناقشته ليل امس ، لـ « فيتو » اميركي ، او بتحفظ كحد ادنى ، وان كان لـ « الفيتو » النصيب الاوفر في ترجيحات الدوائر الدبلوماسية والسياسية ، حيث لا يبدو حتى الآن ان الادارة الاميركية في وارد تبني هذا المشروع .

### قتال ضار لليوم الثالث

هذا اليوم الرابع والثلاثون امتد فيه القصف واشتد حتى شمل كل مواقع العدو من الدامور والسعديات . وقد أصابت راجمات الصواريخ التابعة للقوات المشتركة اهدافها اصابات مباشرة في الاتجاهات البعيدة خصوصا في السعديات ، والاتجاهات القريبة شرقي وجنوبي مطار بيروت الدولي وفي الحازمية والحدث .

منع مقاتلونا الابطال لهذا اليوم خمس محاولات تقدم بالدبابات على مطار بيروت الدولي . وانهمرت عليهم مدفعية القوات المشتركة بالقذائف الصاروخية والمدفعية تدك مواقعهم دكا .

حصيلة اليوم كانت اثنتي عشرة دبابة وآلية دمرت او اعطبت وتدمير سكاوت ولاندروفرين وحوالي خمسين اصابه بين قتيل وجريح .

على صعيد معارك الامس اعترف العدو بمقتل وجرح ٥٥ من جنوده وضباطه . واعلن انه فقد الملازم اول « جدعون دروش » » قتيلا والعقيد الركن « ليسيون مزراحي جريحا . والعريف « مردخاي تنلمان » قتيلا . ومن المنتظر ان يعلن العدو خلال الايام القادمة عن خسائره بالتقسيط .

### البواخر الامريكية عملية ضغط تثير السخرية !

على الصعيد السياسي . نفى ناطق باسم منظمة التحرير الفلسطيني بشكل قاطع رحيل الفلسطينيين من بيروت . وشدد الناطق على ان ما تذيعه ابواق الدعاية الامريكية والاوروبية والاسرائيية حول سفن الاسطول الامريكي لنقل الفلسطينيين ! لا يثير سوى السخرية . مؤكدا ان الولايات المتحدة الامريكية تمضي في لعبتها وممارسة دورها بالضغط النفسي على القوات المشتركة والجماهير الفلسطينية اللبنانية.

## كلمة المعركة
## ضجيج السفن الامريكية !

هذه الحمية الامريكية لتأميننا ونقلنا وضمان امننا وسلامتنا الى اي مكان من العالم نختار مشكور عليها ريغان ومشكورة عليها الادارة الامريكية .

هل هناك امام هذا ، من عله يوصف بالانحطاط اكثر من هذا العصر ، وهل هناك وقاحة بمثل حجم هذه الوقاحة الامريكية . او لنقل « العربدة » الامريكية التي لا نمل اعادتها وتكرارها ؟

نمتلىء بمعان نعجز عن التعبير عنها . نتقيء هذا العصر الغربي والدولي الذي يصبح فيه الكل عاجزا الا نحن ، امام هذا الجبروت الامريكي ولا نقول الاسرائيلي فامريكا ليست العراب فقط وانما المدبر والمخطط والمنفذ والمتحكم بادارة الحالة السياسية الراهنة . دون حسيب او رقيب . ودون ان يكون هناك من يوقفها عند حدها .

ريغان يحرك اسطوله ويحرك سفنه « البرمائية » ويملأ الدنيا ضجيجا بانه قادم لالتقاط الفلسطينين وتشتيتهم وتهجيرهم في بلاد الله ، تسبقه في ذلك دعايته الضخمة وتصريحاته الوقحة والعالم واقف .. بائس لا يتحرك . ما هذا اين نحن في المكان وفي الزمان ، شرفاء العالم ... واين هم الاصدقاء والاشقاء والحلفاء .

لا هيبة لاحد لو نجحت أمريكا في تنفيذ ما تعربد به . وهي قد تنجح على جثث عشرات الالاف من المقاتلين والمواطنين وعبر دمار لا يتوقف عند حد التصور او التخيل ولا يقع في وجدان .

لا احترام لاحد ، ولا اعتبار للقيم ولا المبادىء ولا كل الكلمات على الورق وغير الورق . لو نفذ الامريكيون خططهم ولو نجحوا في تدميرنا وتمزيقنا وتقطيع اوصالنا .

ولا احد يراهن على الثورة الحليفة للحلفاء والصديقة للاصدقاء فاما ثورة تأخذ في اعتبارها انها وحيدة وانها لا تملك الا قدرها وقدرتها والا فلا .

كل الاشقاء اصبحوا رقيقا . وهذا نعرفه ونفهمه ، بتجربة هذه الحرب التي نمضي فيها وحدنا لليوم الرابع والثلاثين وكل الحفاء والاصدقاء ركنوا الى دائرة العجز يقبعون فيها . يذعنون لهذا الطغيان الامريكي الرهيب ! !

الكل من حولنا يأكله العفن او الوهن ويحاول ان يداري عجزه بالتضامن من وراء الميكروفات او على صفحات الصحف وريغان يزداد عنجهية ويشتد ارهابا واجراما . ويمضي في طول العالم وعرضه لا احد يردعه حتى حلفائه الذين حاولوا التدخل او التوسط لم يسمح لهم بذلك .

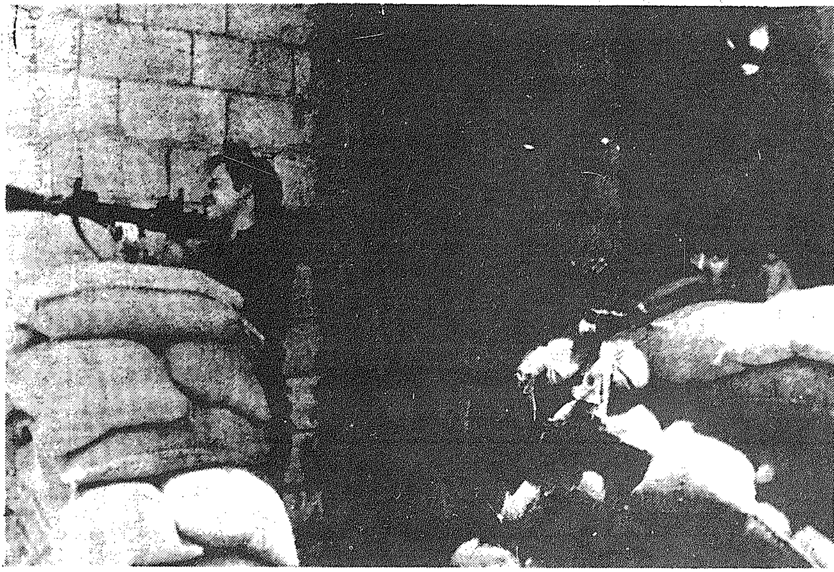
ومنا الاحمر هو كل خطنا . ولسنا آسفين على شيء ، كل مجد تنكبناه . وكل ذرى صعدنا حتى ذراها وهذه الحمية الامريكية لا تثير فينا سوى الابتسام .. الابتسام على اتساع افواهنا .

لو كنا نريد ان نرحل ما كنا صمدنا كل هذا الصمود المعجز . ولو كنا نريد ان ننجو بانفسنا ما كنا تحملنا القصف والعصف والحرب الرهيبة غير المتكافئة مع هذا العدو الاسرائيلي الامريكي

نحن لسنا نعاجاً ، ولا احد يملك ان ينقلنا ولن ننقل انفسنا .

**المعركة**

# الجنوب يواصل القتال



## ثوارنا في الرشيدية يتمكنون من استرجاع بعض اسلحة المصادرة

## الجنود الذين يحاصرون بيروت يعيشون حالة دائمة من القلق والتوتر

**المعركة قائمة . ومستمرة ، الجنوب يقاتل . الجبل يقاتل وفي البقاع الايدي على الزناد ، اما في بيروت فلا صوت يعلو على صوت المعركة**

العدو وهو يتحدث عن عودة تدريجية للحياة الطبيعية يعرف انه يزور الحقيقة والواقع . . .

فبعد شهر على الاجتياح ، واحتلال منطقة الشقيف ومنطقة صور لا يزال ثوارنا هناك يقاتلون خلف خطوط العدو ، ينصبون الكمائن ، ويصطادون دوريات العدو .

كل حملات التفتيش والتمشيط ، في القرى والمدن ، في الاودية وفي الاحراش ، لم تنجح في « تنظيف » مناطق الاحتلال من المقاتلين ، الذين يطلفون ، من خلف الصخور ، ومن تحت الأرض ليهزوا معنويات المحتلين بعمليات نوعية بدأت تتصاعد » .

في منطقة الشقيف ، اعترف العدو نفسه بعملية تعرضت لها مراكز تجمعاته ، واعترف ان منفذي العملية من ابطال القوات المشتركة تمكنوا من الانسحاب بامان . . في حين فقدت قوات الاحتلال اي شعور بالامان والاطمئنان

### الرشيدية تقاوم

في مخيم الرشيدية ، الذي يتعرض لابشع عمليات القهر ، والقمع ، كما عبر عن ذلك مطران صور الاب جورج حداد لم يجرؤ جنود الغزو عى على الدخول الا والرهائن امامهم ، ومن حولهم اذ يجمعون النساء ، والاطفال ويجبرونهم على السير معهم في حملات التفتيش ، ويطلقون القنابل الدخانية على الملاجىء ، والمخابىء ، ويطلقون الرشقات، الرشاشة على الغرف . . ومع ذلك يخشون من الدخول ، الا بعد ان تدخل الكلاب البوليسية المدربة ، وتعود لتفتح الطريق امامهم . .

واول امس ، عندما كانت مجموعة من جنود الغزو تبحث عن السلاح في خراج مخيم الرشيدية ، وجدت مجموعة من البنادق استولت عليها ، وحملتها الى احدى الغرف المهجورة ، ثم انصرفت الى متابعة البحث ، وانتظار الآليات العسكرية لنقل السلاح .

وكم كانت المفاجأة كبيرة ، عندما عاد الجنود الصهاينة الى الغرفة المهجورة ليجدوها خالية ، والسلاح قد « طار » منها .

لم يملك الجنود الصهاينة ، تحت وطأة المفاجأة الا الفرار السريع ، واطلاق النار في كل اتجاه لفتح طريق الهرب والعودة مع رتل من الآليات لملاحقة « الفدائيين » الذين يختفون حيث لا يدري الصهاينة ، ومع ذلك لم يستطع الغزاة العثور على اثر لاحد . .

كل ما استطاعوا ان يفعلوه ، اعتقال عدد من الاطفال بين سن الثامنة والعاشرة ، والذهاب بهم الى معسكرات التعذيب . . علهم يحصلون على اعترافات ترشدهم الى المخابىء السرية التي فشلت جنود العدو . . وكلابه البوليسية في الاهتداء اليها .

### العدو الخائف

العدو المرعوب لا تدخل مجموعاته الى داخل صور ، او صيدا ، وتبقى دورياته على الطرق العامة، تنذر بمكبرات الصوت كل المختفين . . وتطلق القذائف عشوائياً على الاحياء الداخلية . .

وحتى في مخيم عين الحلوة الذي ازالت الجرافات نصفه من الوجود لا يزال النصف الآخر محرماً على الصهاينة الذين لا يملكون الجرأة على الدخول اليه نهارا ، وفي الليل ينسحبون بعيداً عنه . اما في الدامور ، فقد استنجد الصهاينة بكتائب بشير الجميل وطلبوا الى الكتائبيين انه يعملوا كادلاء لارشادهم الى المغاور والكهوف المحيطة بالمدينة . . لأن عمليات الفدائيين لم تتوقف في محيط الدامور . . والعدو يخشى من اتساعها

### من هو المحاصر؟

لكن بيروت المحاصرة تقدم درساً من نوع جديد ، والمدافعون عن بيروت من ابطال القوات المشتركة يقدمون نموذجاً اسطورياً في الصمود . جنود الغزو معنوياتهم مهددة . . في النهار يمارسون كل انواع السادية على المدنيين والابرياء ممن اضطروا الى مغادرة بيروت او العودة اليها .

وفي الليل يحاصرهم الرعب ، فتستنجد قيادتهم بطائراتها التي تحلق فوق العاصمة لترمي بقنابلها المضيئة ، والدخانية ، والصوتية وتنضم اليها البوارج في قصف الاحياء السكنية ومنازل المدنيين . .

وكل ذلك لا يرفع من معنويات جنود الغزو الذين لا يغادرون دباباتهم ، وينامون بداخلها . . ويطلقون النار عند ادنى حركة فتتحرك اسلحتهم الفردية ، ومدفعيتهم بهستيرية لترمي المواقع المواجهة ونخرق وقف النار .

الجنود الصهاينة المكلفون بمحاصرة بيروت يحاصرهم الرعب والخوف ، ولا تغادرهم الخشية من ضربات ابطال القوات المشتركة .

### المواجهة لا تتوقف

وكما في بيروت ، والجنوب ، والجبل ، فان بحمدون ، وعاليه ، والقماطية ، وسوق الغرب لا تترك للعدو فرصة للراحة .

المقاومة السلبية ، ماثلة في العيون - والتصرفات ، والمقاومة المسلحة حول هذه المدن ، والقرى ، تتربص بدوريات العدو وجنوده ، وعملائه المحليين .

وبعد شهر على بدء الاجتياح فان سيف المقاومة لا يزال مرفوعا . . وبنادقها لا تزال مشرعة . . ويخطىء من يظن أنها قد تتوقف على نتيجة معركة ، او بعد عملية اختراق .

فالاجتياح يغرق في بحر المقاتلين الممتد من الجنوب الى المتن ومن الساحل الى البقاع . . . والمعركة مستمرة بوجهيها العسكري والسياسي . . ونهايتها بعيدة وسوف يكتشف العدو ان اوهام انتصاره ستسقط امام واقع المواجهة المستمرة التي لن تتوقف

# زعامات الاحتلال

**اتضح لجميع اللبنانيين الان الفرق الواضح في طبيعة التعامل مع العدو الاسرائيلي المحتل على الارض اللبنانية . ففي صور وصيدا والنبطية وخلده والدامور وقفت القوات المشتركة ببسالة وشجاعة امام تقدمه ، وقد اوقعت في صفوفه الخسائر الفادحة التي لم يتوقعها . وبالذات في الافراد . وكان اخر هذه التقارير الصادرة عن مصادر العدونفسه ، ما نشرته صحيفة هاعولام هازيه ، حيث ذكرت ان خسائر العدو بلغت ١٢٥٠ ضابطا وجنديا من القتلى ، في حين بلغ عدد الجرحى ثمانية الاف . اما صحيفة عل همشمار. فقد ذكرت انه يوجد في مستشفى تل هاشومير العسكري ٧٠٠ ضابط وجندي جريح بينهم ٤ جنرالات و ٢٢ برتبة عقيد و ٤٤ برتبة مقدم بالاضافة الى رتب اخرى .**

ونذكر هنا العديد من اللقاءات والمؤتمرات الصحفية التي عقدها ضباط اسرائيليون يدينون فيها الحرب. ويحملون بيجن وشارون مسؤولية هذه الخسائر الفادحة . .

اما في المناطق اللبنانية الاخرى، التي تسيطر عليها الكتائب ، فلم يكن مدهشا او مثيرا للغرابة ، ان يدخلها الجيش الاسرائيلي ليس بدون مقاومة فقط ، ولكن بالفرحة والزغاريد ، وتقديم القرنفل لجنوده المعتدين . . . وذلك لأن هذا الفريق الانعزالي ، يلتقي مع العدو على ضرورة تصفية الحركة الوطنية اللبنانية والثورة الفلسطينية ، تمهيدا لطمس الوجه العربي للبنان ، وصولا الى الحاق لبنان بسياسة العدو الصهيوني . . . ان وحده يفسر التسهيلات التي قدمها الفريق الكتائبي للعدو ، والهجمات البربرية التي يقوم بها في داخل المناطق المحتلة تحت حماية الحراب الصهيونية . . . كما ان وجود جيش العدو جعله يفصح عن العديد من نواياه ، ومعاداته لكل ما هو عربي وتقدمي على ارض لبنان . . .

ومن خلال حماية الجيش الصهيوني ، بدأت المناطق الانعزالية ،تلمع قياداتها ، وتعد بشير الجميل ليكون الرئيس القادم لكل لبنان كما يقولون . . . وربما تنطلي هذه الامور على العديد من المواطنين في المنطقة التي يسيطر عليها الكتائبيون ، ولكن الزمن لا يرحم . . ويشهد التاريخ العربي والعالمي ان كل الذين تعاونوا مع الاعداء المحتلين ، كان مصيرهم الموت . . . هكذا عومل كل الذين تعاونوا مع الاحتلال الصهيوني في فلسطين . . ومع الاحتلال النازي في روسيا وفرنسا . . .

ان زوال الاحتلال قادم . . . وسوف يرحل جيش العدو مهما طال احتلاله . . . والذين جاءوا مع دبابات الاحتلال لن يصبحوا زعماء للوطن طالما استمدوا الزعامة من حراب العدو.

احمد مطر

# حوار هادىء ونافذة مطله

**لاول مرة يتساوى الحلم والامل والارادة والقرار لاول مرة يصبح امتداد الضوء هو حجم الخطوة التي يناشرها لاول مرة نستغني عن كل الاخبار المنقولة وندخل حلبة « التحرير » ، نصوغ الخبر . ونصنع القرار .**

**لاول تصبح الابتسامة قنبلة والضحكة قاذفا والهمسة صرخة مدفع وحطام دبابة .**

تلاشت الابعاد . ذابت الفواصل والحدود ، والمتوسط لم يعد متوسطا . صار ابيضا بلون الدم والشمس . صار اخضرا كالعشب والفجر والربيع .

لاول مرة يمتحن الشاعر بنبوئته ودقته في اصابة الهدف بآن .

لاول مرة يمتحن الكاتب برؤ اه وفكره ، وبصبره وجلده وعدد الذين يواجههم معا . وبأكثر من السلاح .

لاول مرة يمتحن السياسي بصحة تنظيره وواقعية قراره وجدوى تطبيقه .

لاول مرة تأخذ القرارات مسارها الطبيعي حتى قبل ان يجف حبرها ، حتى قبل ان يتفق عليها في اجتماع .

لاول مرة تطوى الابعاد وتختصر المسافات ويتوحد ابن العاشرة وابن السبعين بصوت الاعماق ودفق العروق والنبل الذي تجسدت ملامحه .

لاول مرة تعرف القدس طعمي ولوني وتقسم انها بالانتظار .

لاول مرة تصبح الكلمة طلقة والطلقة الف حكاية وملحمة .

لاول مرة يغادرني وهن الايام واستلابها الرتيب .

لاول مرة اسمع نبضي واشم خطاي واعرف اني على الطريق .

لاول مرة تصبح الحواجز متاريس متحركة ، والمتاريس تصبح بندقية وقنبلة ومقاتل .

يا الله . . .

انه الفتح المبين وهذا هو الطريق هذا هو أنا . وما انا الا اقلكم يا اعظم من دمي .

فجروها واعلموا ان التاريخ والحضارة وكل الاسماء :

من هنا تبدأ

وهي قد بدأت .

جمال عبود




## شهادات

# بـارودتي هي . . املي . . ووطني وملاذي الوحيد

الاسكندرية تنادي بصوتهاصور .. السويس مع احتضان زندة للكلاشن تحتضن النبطية .. بورسعيد تشد على اياديه وايادي صيدا .. والقاهرة تطل من بين عيونه الى عيون بيروت .. عيون خلده الجمر .

ابو بسام مقاتل مصري في القوات المشتركة اخشوشنت يداه من رمال المتاريس من ٦٧ حتى ٧٣ في تلك الجهة الاخرى من المتوسط الهادر حقداً على العدو .

ابو بسام موجة ثورية قادمة من شواطىء الاسكندرية الفقيرة نحو الشاطىء الممتد من دماء الشهيد عبد الله صيام بخلده حتى عظام شهداء صور . .

قطع صوته رهبة الليل . .

ـ مين هناك اقتربنا منه . . ابتسامة عذبه تطفى على ملوحه البحر الهادر . نسمه طرية يندفع اريجها من بين الاطلال والدمار . .

ـ مرحبا يا رفيق . .

اضاءة من « البيل » وقبله حانيه للقاء رفيق وحديث متدفق متراشق تفوح منه رائحة عرق الصمود . . .

. . نظر الي السماء وهو يقول :

ـ في البداية احب ان اسجل انني عربي شريف في المقاومة . فلسطيني نعم . . لبناني نعم ثم مصري . . مصري بمعنى انني عربي رفض الاذلال والمهانة منذ ٦٧ حتى الآن . . بارودتي رافقتني ، من وقتها حتى ٧٣ في جبهة القتال واحتضنتها مرة اخرى من ٧٥ حتى هذه اللحظة على جبهة الجنوب ثم بيروت .

تحسس الكلاشن بحب وهو يكمل :

بارودتي هي حبي وعائلتي في اوقات اسلم وفي اوقات الحرب لا اشعر الا بها فهي الامل والملاذ الوحيد . . البندقية الثورية هي شرف المقاتل واذا تمسك بها تمسكت به هي ايضا .

في معركة الفنادق اصيبت بارودتي وعطبت واستلمت غيرها الا انني رفضت ان اتركها ، حملتها طوال المعركة كاي رفيق جريح حتى انتهت المعركة سهرت عليها حتى عادت كما كانت . . تلك هي العلاقة المقدسة بين المقاتل وبارودته .

لمعت عيناه . . انعكس شعاعهما من خلف القمر المتمترس بالسحب . . جاء صوته من خلف كيس الرمل قائلا : احن الي وطني مصر . . ولكنني اشعر ان بارودتي هي وطني . . اينما توجهت نحو العدو توجهت معها ولكنني ايضا افخر ان مدافع المقاومة عندما تدوي تواكبها مدافع اصوات الحركة الوطنية المصرية . وبصراحة افخر انني انتمي الى مصر خالد محي الدين وان مصر خالد محي الدين تنتمي الينا .

حلقات دخان سيجارته يصعد الى اعلى المتراس . . تنهد ابو بسام . . ازداد احتضان زنده الاسمر للكلاشن . . تراشقت كلماته :

ـ آه لو يرى العالم اخوتي في القوات المشتركة وهم يطهرون الارض بالدم . . نعم يلغمون الارض الدم اللبناني الفلسطيني الساخن . . دماء الشهيد القائد عبد الله صيام لا زالت خط احمر بين العدو وبيروت .

ـ اتمنى ان يعرف العالم ما هي معركة خلده . . معركة الشرف والكرامةوليسمع الجميع اننا لسنا محاصرون وبواريدنا هي التي تحاصرهم جميعا . ومن هنا اود وعن طريق ( المعركة ) ان اقبل كل رفاقي في القوات المشتركة في كل موقع ـ محور ـ خندق ـ متراس .

في الطريق الى كمين الاستطلاع قال لي :

الدم اللبناني الفلسطيني الساخن دائما يصعد الى رأسي يدقها بعنف يذكرني بدماء شهدائنا في بحر البقر وابو زعبل والجنوب يذكرني باستبسال اهل القتال . . فالملحمة واحده والماء مختلطه والعدو مشترك .

توقف . . نظر للسماء في صمت ثم اكمل قائلا :

ـ امنيتي ان يعرف شعبي في مصر ان ثمار سلام كامب دايفيد يجنيها الابرياء صواريخ ودمار وموت .

ـ اود لو يرى شعبي ويشعربآلة الحرب الاميركية الصهيونية وهي تلقى للاطفال الابرياء بالموت في اللعب .

ـ ليعرف ان اقتسام بيغن ـ السادات لجائزة نوبل للسلام ندفع ثمنه دماء ونيران ودموع . الآن .

واخيرا اقول لاهلي واخوتي :

ان القتال هو الذي يصنع السلام ، والسلام المقاتل يطل ـ الآن من فوهات بواريدنا وهي املنا وملاذنا الوحيد .

شق بجسده الظلام . . اشعه القمر تحتضن بارودته . دقات قلبي تواكب خطاه . . خطى ابو بسام المقاتل المصري بالقوات المشتركة . .

**سليمان شفيق**

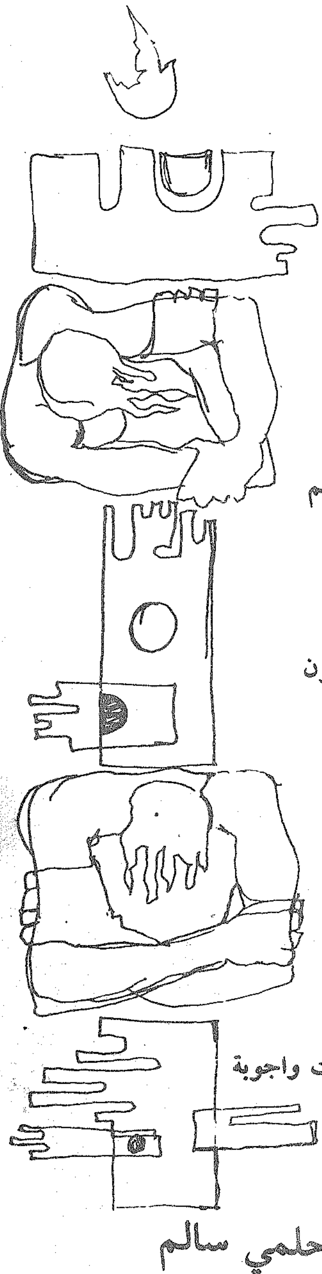
## مسامير

* دخل جندي صهيوني الى مطعم سلطان ابراهيم في المنطقة الشرقية على طريق جونيه ، وبعد ان تناول وجبة طعام دسمة طلب من النادل ان يحول له فاتورة الحساب على قصر بعبدا . فلم تساءل النادل مندهشا . قال له الجندي :

ـ لا عليك انني من القوة المكلفة بحماية القصر ، وهو الذي يتعهد بتسديد نفقاتنا ، بالليرة اللبنانية .

* ضاعفت فنادق المنطقة الشرقية من اسعارها بعد حصار بيروت الغربية ، احد اصحاب الفنادق علل ذلك بقوله ان دخل الفنادق من الان ياتي بالدرجة الاولى من « السياح » الاسرائيليين ، وهم يدفعون بالشيكل ، ولا بد من الاحتياط للفارق الكبير باسعار العملة بمضاعفة الاسعار .

## قرنفلة مختلفة



قرنفل من الحديد والغصون
معلق على ناهد المدينة المحاربة
يأخذ البحر لونها وشعرها
ويمنح انفجارها
قميصة ومنكبة
قرنفل من الحديد والغصون
يصوغ هيئة الشوارع المحبه
بهية تصير في ثياب موجها الحميم
وفي نعومة تنز
من صخورها المدببة
تفر من سكونها العقيم
الى حشا الابيض المتوسط
الذي تآخى بذبذبة الرصاص والحجيم

قرنفل من الحديد والغصون
صار في رملة بيضاء مركبه
يغزها عاشقون
صوب خط من الفخاخ يشبه الشجون
ويصنعون من توهج العيون او
من تراقص المسغبة
رغيفا من الجفون والسماء
وفاكهة من بلاد معذبة
باخذ البحر لونها وشعرها
ويمنح انفجارها
قميصه ونكبه
ويطلق إسمها على النخيل
واسمها : الحدائق المذهبة
الحدائق امتلت خضروات وفاتحين
واشتعالات واجوبة

والسؤال كان : من لقرطبه ؟
من لقرطبه ؟

**حلمي سالم**

## يا كَشَلى

هذه الحرب لخبطتني ، جعلتني اضع يدي في الشق ، كما يقولون ، قالوا لنا ان الحرب قد انتهت في قلعة الشقيف وصدقنا ، حدث وقف لاطلاق النار ، ذهب شارون وأخذ مع بيجن عددا من الصور التذكارية . قبل ذلك كانت تلك القلعة ، قد تم دكها بالطائرات حتى انتهت اية اثار للحياة فيها ، ثم تم احتلالها ، وحتى الان والامر عادي . محزن بالطبع لكنه عادي ، يحدث في اي موقع ،

ولكن الامر الذي لخبطني بشدة ، هو ما حدث بالامس ما هو معنى العملية التي تمت والتي يقول الاسرائيليون انهم فقدوا فيها ١٦ قتيلا وجريحا ، بينما تقول القوات المشتركة انهم اوقعوا بين صفوف العدو ٣٠ قتيلا وجريحا ، والقوات المشتركةتضم الفلسطينيون ، وهم كذابون بالسليقة كما اكتشف العالم بشير الجميل ، لذلك قلت لنفسي يجب تصديق ارقام الاسرائيليين .

وحتى ذلك جعلني اكثر لخبطة ، كيف يحارب هذا المخرب الفلسطيني ، من اين يأتي ، هل توصل الفلسطينيون الى طريقة جديدة في التناسل تسمح لهم بان يتوالدوا بسرعة شديدة ، لكن حتى لو توصلوا الى هذه الطريقة فكيف ،

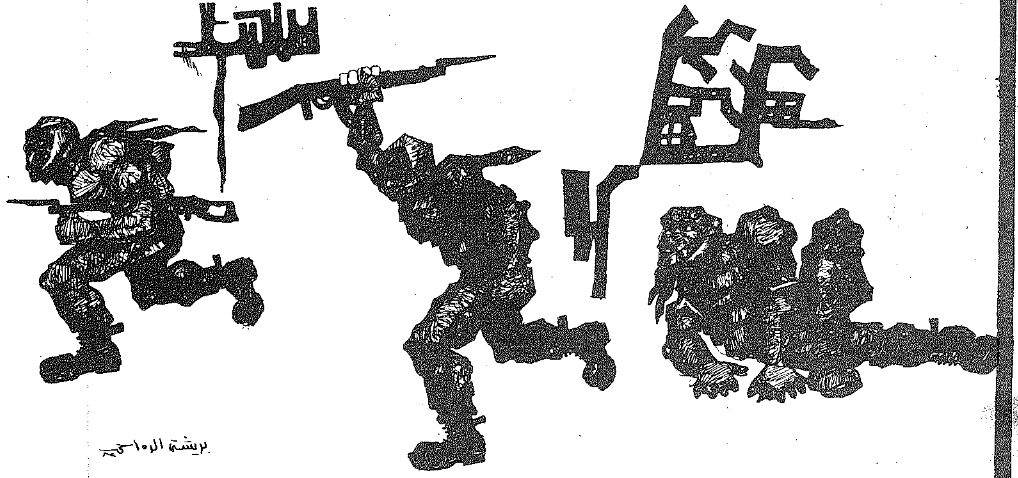
هل توالدت الاحجار المهدمة بالطائرات ، فنتج عن امتزاج النار والصخر تركيب كيمائي جديد اسمه الفلسطيني ؟

يا اولاد الحلال ، من يتقدم ليحل لي هذا اللغز ؟ قاربت ان افقد عقلي ، كيف تمت العملية في قلعة الشقيف ،

قبل ان يصل صوتي لكم . ارتفع صوت المتحدث العسكري الاسرائيلي ليعلن عن عمليتين جديدتين في صور .

فقدتاي منطق للتفكير . يا كَشَلي ! ! ألم اقل لكم اني قد وضعت يدي في الشق ؟

**زين العابدين فؤاد**



# شظايا

دلني على وطن .. عظيم
الا وخطت حدوده صلابة المتراس..
ونا ياللي باكره مسيل الدم :

يا عشق طلعة الاوطان
من الجراح الأبية
ـ ورهافة الاحساس..

مزع تياب الضحية واطلع من تاريخك الاليم
من ليل سجونك الغبية
من ويل ملوكك الخطية

اطلق خيول احلامك العصية
واجمع شتات اولادك الشقية
وشق صدر ضعفك القديم..
لا تحتمي الا بحب الناس..
تمتد بيك جدور طلوعك اللي جاي ..

ـ في الزمن وفي المكان..

سمير عبد الباقي

# المُنقـذ مـن الضلال

البندقية الفلسطينية هي التي انقذتنا ، وهي التي ستحمينا ، فهي البارومتر الذي عليه نقيس مدى الجراح ونتائجها ، اما ان يطلع علينا بعض « الابرياء جدا جدا » ، ليقولوا لنا ان السعودية ومصر ، هما المنقذتان للشعب الفلسطين من محنته . ونحن نستغرب هذه الاصوات التي تريد توظيف الصمود العسكري الفلسطيني لصالح حلف كامب ديفيد المصري السعودي ، الذين يريدون اغراقنا في ضلال الحكومات المؤقتة والوطن البديل والحكم الذاتي ، ويساهمون ـ مباشرة ـ مع العدو لارهابنا بمعركة بيروت ، فلتأت معركة بيروت ، وليأت البرابرة فنحن جاهزون لهذه المعركة ، فنحن حفرنا الخنادق ، واعلينا المتاريس ، للدفاع عن بيروت وشعبها ، لجعل بيروت مقبرة للغزاة ، ولقبر الشروط الاسرائيلية الامريكية التي تنصحنا مصر والسعودية بقبولها مع تعديل طفيف ، لاظهار الفارق بين القتل والقتل . ثم اولئك الذين يفتحون أفواههم لاقتسام غنائم « الرجل المريض » في « يالطا جديدة » ، تهدف الى اخراج منظمة التحرير الفلسطينية ، حتى يسلم النفط وتسلم اسرائيل وتتمدد امريكا على صدر شعوبنا العربية سنوات طويلة .

والبعض الآخر اعتقد اننا أصبحنا على سرير المستشفى وبين يدي الجرّاح الامريكي ، ولم يبق سوى ان تتقدم « القيادة المعتدلة » لتتسلم زمام منظمة التحرير من قيادة الصامدين في بيروت . ان من يقود الشعب الفلسطيني هو الذي يقاتل ، وحتى الآن ، أكرر حتى الآن ، فما زالت القيادة الفلسطينية غير المعتدلة والمشاغبة ، أعني المقاتلة في بيروت ، ما زالت هي صاحبة القرار ، ولم يسبق أن كان القرار فلسطينيا بكل هذا الوضوح ، مثلما هو الآن ، ففي ظل المتاريس وعشاقها نستمر في الصمود لأن القرار ما زال فلسطينيا ، أما اولئك الذين ينصحوننا بصنع « مسادة فلسطينية » ، فنحن نقول لهم : نحن نرفض الانتحار وليحفظوا نصائحهم في مكاتب شركات بترولهم الذي يتدفق في بنوك الولايات المتحدة الامريكية ، نحن نرفض الانتحار لاننا نريد ان نعيش ونريد العودة الى وطننا فلسطين تحت راية الثورة المسلحة وطريق فلسطين ، لا يمر من مكاتب حكومة عموم فلسطين في القاهرة ، ولا من نصائح ومبادرات السعودية ، ولا من الوطن البديل في الاردن ، ولا من « هانوى » المناضلة التي لم نرها ونحن نقاتل وحدنا في المعركة ، المعركة التي كان يجب ان تكون منذ سنوات ، حتى لا نفرق في أوهام وضلالات « عربيئم » اميركا واسرائيل . كل هذا الوقت . وحتى لا نخدع بعرب الالفاظ الثوريه وحماة المبادىء القومية » الذين يسترون خلف متاريس الاذاعات والصحف التي يُعشش فيها رجال المخابرات على هيئة صحفيين وكتاب .

ان المنقذ من الضلال هو القتال ، ولا شيء غير القتال ، فاذا لم تأت معركة بيروت ـ التي يرهبوننا بها ـ الينا ، فلنذهب اليها ، فلن نسمح ان تتم الصفقات ، على حساب صمودنا ، سواء من الأصدقاء او **الاعداء** او الأعدقاء .

عز الدين المناصرة

# العدو يعترف

اسمي ـ ايلي ـ ولكن هذا لا يهم . فانتم على اي حال . لن تنشروا اسمي . ابلغ من العمر ٢٦ سنة . وانا اليوم طالب . انني اكرهكم . انتم الصحفيون الذين ترتزقون من الجثث . وتمجدون الحرب بكلمات كبيرة وطنانة . لن انسى لحظة عدت من المعركة . على مفترق طريق ـ الرفيد ـ في الهضبة . كان على دبابتي ١٤ جريحا . استطعت انقاذهم من داخل بقية ـ سرية ـ الدبابات . التي لم يبق منها غير دبابتين . وعندما وصلت الى محطة نقل الجرحى مصطحبا الجرحى الذين ينزفون الدماء . واعضاء اجسادهم مهشمة . هرول نحونا مصور وصحافي من التلفزيون . احدهما يضع نظارة . ويبهجة الابداع ؟ اخذا يصوران الجرحى . تمنيت في تلك اللحظة ان اطلق النار عليهما على هذين المخلوقين اللذين يغترفان قصصا فظيعة من فلول العائدين من المعركة . ويجلسان كغربان الجيف في محطة نقل المصابين ينتظران العائدين .

من هو البطل ؟ لا اعتقد انني بطل . جميع الابطال الذين كانوا معي قد ماتوا . انني مجرد ضابط مدرعات يريد ان يعيش . وادركت انني سأكون المصاب المقبل اذا لم اواصل السير واطلاق النار . ومن يقاتل من اجل هذاالشعب حقا ؟ . ربما عشرة في المائة من الكومة . التي يسمونها ـ تساهلا ـ الجيش الاسرائيلي ـ وخصوصا اطقم الدبابات وكم يوجد مثل هؤلاء ؟ اذا كنتم تعتقدون ان جميع هؤلاء يقاتلون فانتم مخطئون ، هناك بضعة افراد في كل سرية . وهناك المرتبكون والمترددون . والذين يحاولون انقاذ حياتهم . وغالبا ما يكون ذلك متأخرا جدا . فيصابون كالجميع . لاحظوا من يقتل ؟ نصف القتلى تقريبا من الضباط . فكروا في ذلك ربما عشرة في المائة من المقاتلين هم من الضباط . ومن القتلى عدد اكبر من الضباط

المحدال ـ من اعترافات ضابط مدرعات اسرائيلي في حرب ٧٣ ص . ١١ )

●●●

# مقطع فى مسار التاريخ

**كما ان الاحداث السياسية ليست وليدة يومها ، فان الاحداث العسكرية ايضا ليست وليدة قطاع معزول بين قطاعات الوطن العربي الكبير .**

ورغم ان الوضوح يقتضي الحديث عما هو سياسي وعما هو عسكري ، فانه يقتضي ايضا ، البحث عن الموقف الحالي والتسلسل التاريخي الذي ادى الى هذا الموقف . اذ ان الظواهر الحالية لم تنبع من فراغ .

ففي الوقت الذي يجري فيه الحديث والمفاوضات حول انهاء الوجود الفلسطيني المسلح ، وفي الوقت الذي تضامنت فيه معظم الدول العربية مع الصهيونية العالمية لمسح اخر بندقية فلسطينية ، يندر ان نجد وعيا . بخطورة هذا الاستسلام والتحول العربي ، وكل ما نجده هو اعتبار الامر وكأنه معركة سياسية ، يخوضها الوجود الفلسطيني وحده ، غير واعين بان هذا الانحدار ، هو انحدار عربي شامل ، يأخذ مكانه عموديا وافقيا في تاريخ المنطقة العربية كلها .

وبما ان الشرح التاريخي لا مجال له هنا ، نقول : ان جملة عناصر ادت الى هكذا نتيجة ، من اهمها : الضعف الذاتي العربي ، والواقع ضمن استراتيجية الغرب والمصالح المترابطة معه ، لدى معظم الانظمة العربية ، والمتزامن والمتلازم مع الطوابع الاقتصادية المهيمنة على معظم قطاعات الحياة العربية .

في مصر مثلا : اصبح الطابع اقتصاديا ، ووضع في قوالب التسوية ، ومرر عبر كامب ديفيد . . . اما في لبنان فالوضع جد مختلف لطبيعة تواجد القوى الوطنية والتقدمية والمقاومة الفلسطينية .

. . فكان لا بد ان تنفذ الاتفاقيات من خلال سحق العوائق هذه امام الامتداد والهيمنة السياسية والجغرافية المرسومة لهذه المنطقة العربية الحساسة .

اما في معظم البلاد العربية ، فقد اصبح الطابع ( ومنذ زمن ) سياسيا ، يتجلى في القمع الشرس الذي تمارسه معظم المؤسسات السياسية ضد كل معارض ، ولو شملت المعارضة الاكثرية .

ان كل الطوابع ، التي لا مجال لتعدادها الان ، ترجع الى المنبع الاساسي . وهو العلائق المركبة بالغرب ، واوضح ثمرة لاجتماع هذه العوامل كان الغزو الاسرائيلي للبنان وتسليم الصوت المعارض الرئيسي والاساسي في المنطقة ( المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية ) وهذا الغزو وهذا التسليم هو احدى المرتكزات الاساسية لتمرير اتفاقيات كامب ديفيد . . . والتي ستستتبع بالمرتكزات والمخططات الاخرى الموضوعة لمسألة الجولان والضفة والقطاع .

وبذلك يواصل الانحدار السياسي طريقه رغم مئات من المؤتمرات والبيانات والشجب والاستنكارات ، وتتواصل المذابح البشرية بأيدي النازية الجديدة لتشكيل مجتمعات قابلة ( كمحصلة للضغوط الخارجية ومصالح الفئات المسيطرة ) لتمتد سنوات طويلة من الاستنزاف البشري على كل المستويات لتشكيل امر واقع لمجتمعات الاستهلاك والاحتلال

ليلى السايح